علي مذهب الامام متعلقا بالحكم الذي هو جزء منه بكلف قوله وانما لم يعتبر التعلق
بنفس آه يعني اذا اريد مطلق التعلق يجوز ان يعتبر بالنسبة الى نفس العمل والى كيفية
العمل لكن الثاني اولي اذ فيه اشارة الى نكتة وقد وقع في العبارة في شرح المقاصد
بدون لفظ الكيفية وعبارة هذا الكتاب اولي منها كما نقل عنه والاولى ان يقال
في وجه اعتبار الكيفية ان النسبة وان كانت متعلقة بالمنتسبين معا لكن تعلقها
بالمحكوم به اولي لانه مقتضي ومستلزم لها دون المحكوم عليه ولان تعلقها به بنفسه
وبالمحكوم عليه بالاداة ولهذا يقال له المنسوب اليه وايضا ان النسبة التي هي
الثبوت وصف المحكوم به دون المحكوم عليه وكيفية العمل في علم الفقه محكوم به
على ما لا يخفى فاعتبار التعلق بها يكون اولي قوله وان اريد تعلق الاسناد بطرفيه
الاول باعتبار كون الحكم النسبة والثاني باعتبار كونه ادراك وقوعها او لا وقوعها
قوله فالمراد بالاعتقاد المعتقدات فيه ان تعلق النسبة بالمعتقدات بمعني
تعلق الاسناد بطرفيه م لان المعتقد هو نفس النسبة او مجموع الطرفين والنسبة
لا كل واحد من الطرفين ولا هما بدون النسبة على ما لا يخفى الا ان يراد بالتعلق
بالمعتقد ما هو اعم من التعلق بنفسه او بجزئه او بمتعلقه قوله مثل وجود الواجب و
وحدته اي قولنا الواجب موجود وقولنا الواجب واحد قوله فيه اشارة الى ان
موضوع الفقه هو العمل اذ المتبادر من تعلق الاسناد بكيفية العمل كون الكيفية
محكوما به ومسندا ومنسوبا لا محكوما عليه ومسندا اليه ومنسوبا اليه على ما لا يخفى
قوله ثم انه ينبغي بالظاهر قوله ولانهم عدوا الفرايض وما يرجع الى ما سبق لفا

وشرائط الترتيب قوله من قبيل العطف اه فيه ان المعطوف الاول بالثانية كان المعطوف عليه كالاول بالاولي وليس شيء منهما مجرورا
والمجرور الثانية والاولي وليس شيء منهما المعطوف والمعطوف عليه
ويجوز ان يرفع علم التوحيد علي تقدير والعلم المتعلق بالثانية
علم التوحيد والصفات او يخفض علي تقدير ويسمي العلم المتعلق
بالثانية علم التوحيد والصفات فيكون العطف للجملة علي الجملة
قوله مشترك بين الاصوليين اي اصول الفقه واصول الدين
الذي هو الكلام فان حجية الاجماع من حيث انها مناط الاستنباط
مسئلة الاصول ومن حيث انها مناط لاثبات العقايد الدينية
مسئلة الكلام كذا نقل عنه قوله اعم من ذات الله تعالي بان يجعل الموضوع
ذات الله تعالي وذات الممكنات من حيث استنادها اليه او يجعل الموجود
المطلق او المعلوم من حيث يتعلق به اثبات العقايد الدينية تعلقا
قريبا او بعيدا قوله واما عند غيره فان الصفة المطلقة الخ اعلم ان موضوع
العلم ما يبحث فيه عن الاعراض الذاتية له او لاعراضه الذاتية فعند من
يجعل موضوع الكلام الذات فقط يكون البحث فيه عن الاعراض الذاتية له
او عن الاعراض الذاتية لصفاته التي هي اعراضه الذاتية مطلقا ولما
كانت المطلقة عندهم اي المذكورة بدون قيد مخصوصة بالصفة الذاتية
الوجودية تكون معنى قوله مبحث التوحيد والصفات اشارة الى ان مقاصد
الكلام ان مبحث التوحيد والصفات الذاتية الوجودية اشرفها

Copyright © King Saud University